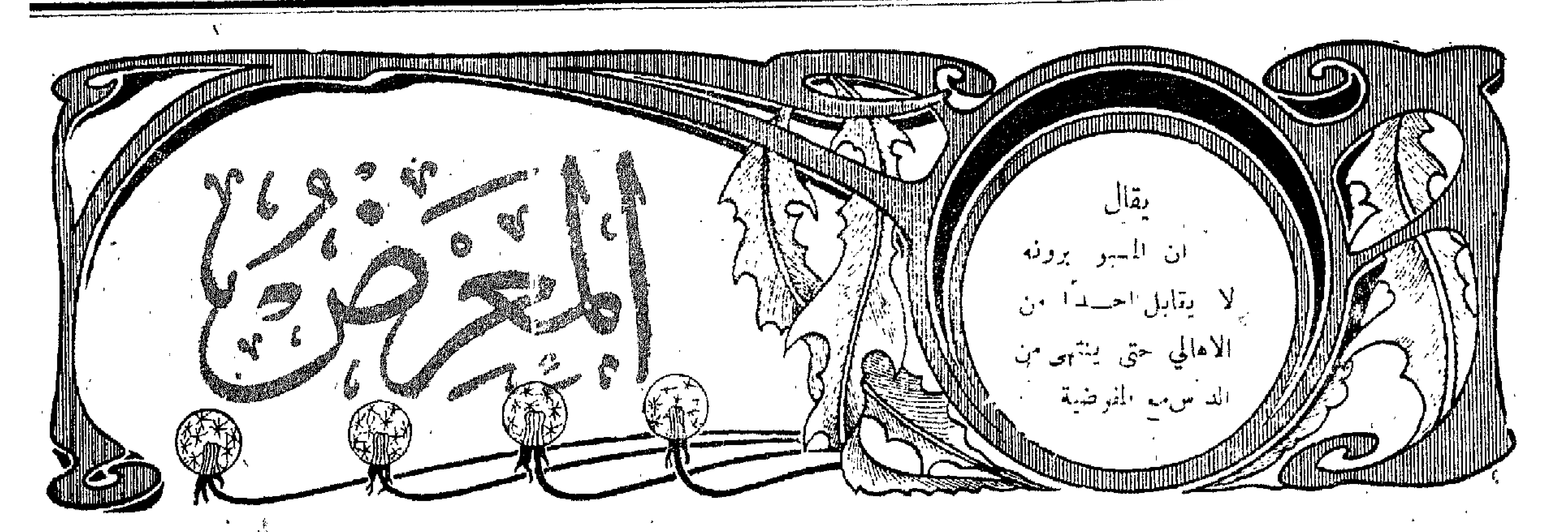
العدد ١٠٤ | السنة الخامسة

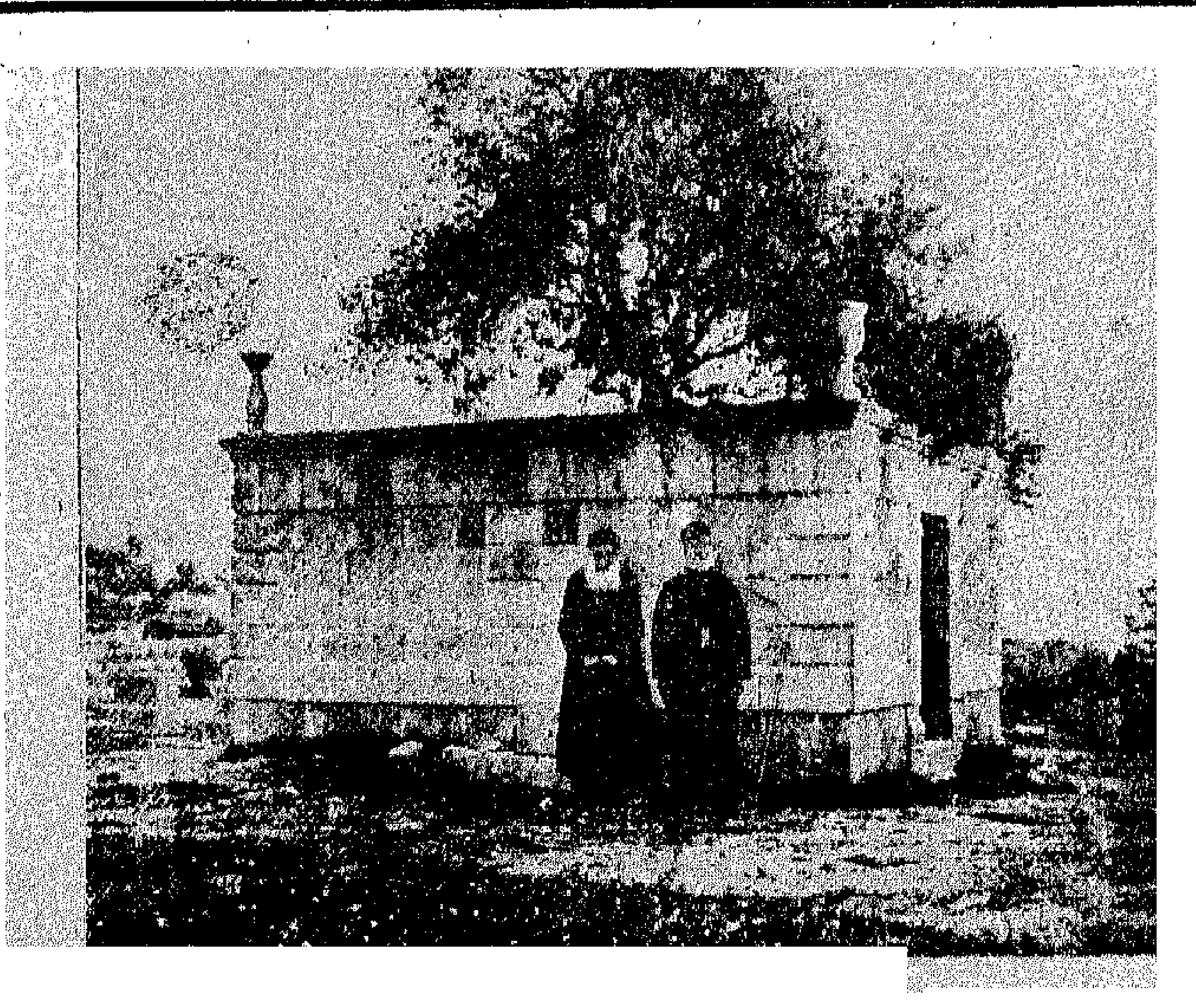


بيروت	الخميس في ٢١ ايار سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣



المرشال ليوتي

القيم العام في مراكش وقائد الجيوش الفرنسوية القائمة بمناجزة عبدالكريم زعيم الريفيين



قبر هنريت رنان في عمشيت

يوم الاحد الفائت اقيمت حفلة كبرى في عمشيت لوضع البلاطة التذكارية على قبر « هنريت رنان » شقيقة « ارنست رنان » وقد حضر الحفلة المفوض السامي والمسيو دي ريفي والمسيو كايلا وغيرهم من كبار رجال الفرضية والحكومة وعدد كبير من ابناء البلاد

وهذا الرسم يمثل قبر هنريت رنان كما هو اليوم في عمشيت قرب كنيسة القرية والى جانبه كاهنان مارونيان

حول تصريحات !

اخذنا في عددنا الاسبق بعض حديث المسيو كايلا الى رصيفنا اللبق صاحب « الصحافي التائه » وعلقنا ما رأيناه ضرورياً من التعليق على ذلك الحديث . ولكي يحكم القاري بنفسه على صوابية تعاليقنا وعدمها في امثال هذه المواقف فاننا نضع في رأس مقالنا الكلام الذي نريد التعليق عليــه بالحرف الواحد حتى يرى القاري الاصل والتعليق

ولكن الرصيف ــ مع ذلك ــ ردّ علينا . وهذا شيء من ردّه :

« تناول الحصيف الرصيف صاحب المعرض تصريحات حضرة الحاكم للصحافي التائه وعلق عليها

واراد الرصيف الظريف اخذ التصريحات لا كما هي بل كما اوحته اليه روح المعارضة الظريفــة التي امتاز بها في اعداده الاخيرة

وعليه لا مندوحــة من ردّ قصير على المعرض لوضع النقط على الحروف

١ً عند ما قال لنا الحاكم انه غير راجع عن الخطة التي اتخذها قاعدة لاعماله ، عنى بذلك خطة التحايد التام وفصل الدين عن الامور الحكوميــة ، لذلك نأخذ على الرصيف تشعب تعليقــه الى امور اخرى كتطرقه الى مشروع الانتخاب النسبي او المشاريع

الادارية الخ في حين ان لا شأن في تصريح الحاكم لهذه الامور

وهذا يدل على ان الرصيف بالرغم من تواهته التي لا تنكر قد استوحى التعليق من منطقه وامياله معاً فقلبت الاخيرة الاول

ويراخذ الرصيف الظريف حضرة الحاكم بقوله للصحافي التائه « مبتسماً » ما ياتي :

« قورت جمل مجلس النظار مسؤلاً تجاه المجلس واكون ـ انا ـ ويعني المسيو كايلا بقوله «انا» شخصية الحاكم — هو او غيره ـ كقولك — رئيس جمهورية —

فلا ينسى الرصيف انني استدركت الامر وقلت في املي التصريح ان الحاكم قال « مبتسماً » مما معناه لا يخفى على احد . وقد كان بالامكان ابدال كلمة مبتسماً استيفاء لذلك المعنى بكلمة « هازلاً »

بعد هذا لا يمكن القول كما يريد الرصيف ان حضرة الحاكم يعين نفسه منذ اليوم رئيساً لحكومة قد يعطي مجلس نوابها المقبل حق انتخاب الحاكم

ونحن من العارفين لادب صاحب المعرض وحسن نيته ولكننا في هذه المرة لمسنا من الذين يقولون معه ان العين ترتفع فوق الحاجب

فلم يكن — وتصريحات الحاكم جلية ـ ثمة من تعاليق وتأويل هي ليست فيها — كما جاء في المعرض الاغر .

هذا ما جاء في « الصحافي التائه » ولكن المسيو كايلا نفسه اغنانا عن الرد على الرصيف اللبق بالبلاغ الرسمي الاتي الذي نشرته الصحف جواباً على التصريحات وبمناسبة التعليق عليها :

« ان الحاكم يعود فيكرر للعموم تحذيره من الاحاديث الخيالية التي ينسبها اليه كل مدة بعض رجال الصحافة

ان الحكومة متى كان لديها تصريحات تريد اذاعتها لا تلجأ الا الى البلاغات الرسمية » آه

اذن فالمسيو كايلا قد اهتم لتعليقنا على حديثه وراى ان التعليق ليس مغلوطاً لذلك نفى التصريح لا التعليق في بيان الرسمي

واما مسألة الحكومة والانتخابات والمداخلة فيها فسنرجع اليها في مقال اخر وفي عدد اخر ايضاً واذ ذاك نضع النقاط على الحروف تماماً

وصل المسيو مالفي موفداً من الحكومة الفرنسوية وقابل الجنرال بريمو دي ريفيرا رئيس الوزارة الاسبانية

المسيو برونه في بيروت

وصل صباح الثلاثاء المسيو اوغست برونه مندوب الحكومة الفرنساوية الى سوريا ولبنان فاستقبلته المفوضية وسينزل ضيفاً على المفوض السامي في قصره طول مدة اقامته عندنا ولم يقابل احداً من الاهالي حتى الان وقد سألنا اذا كان بالامكان مقابلته فقيل لنا ان ننتظر الى حين

يقال

ان المسيو بريان ارسل الى المفوضية يطلب اشراك وزارة الخارجية الفرنسوية بجريدة « الاوريان » فاجاب صاحب الاوريان على طلب المسيو بريان « انه يأسف لعدم تمكنه من اجابة طلب وزير الخارجية اذ ان جريدته مقفلة بامر الحاكم »

وان المسيو فسميه ارسل كتاباً رسمياً الى الصديق خليل افندي كسيب يشكره فيه « رسمياً » باسم « باسم من ؟؟ . . . » على خطابه امام قبر هنريت رنان شقيقة « الشاعر » ارنست رنان .

حول حديث برونه

من مقال للاستاذ الراعي في « زحلة الفتاة الزحلية »

تعليقاً على حديث المسيو برونه .

. . الخبرة التي اكسبته اياه المستعمرات ؟ فهل يدور في راس الرسول الموفد الينا ، رسول بانلفيه اننا مستعمرة ؟ فان عبارته عن خبرته الاستعمارية لا تفيد غير ذلك

اهي مستعمرة هذه البلاد وهناك هيكل قائم من البراهين الساطعة على استقلالنا من المادة الثانية والعشرين من عهدة جمعية الامم إلى المادة الاولى من صك الانتداب الى مجموع بنود هذا الصك الى مئة تصريح وتصريح لكبار الساسة الذين اداروا ويديرون مقدرات حكومة الجمهورية الفرنسوية ؟

اهي مستعمرة هذه البلاد ونحن من درجة الانتداب A ؟ اذن ما هي قيمة القانون . وما هي قيمة العهود والتواقيع . وما معنى جمعية الامم

أهي مستعمرة هذه البلاد وفي ساحات الحرب الاخيرة ملايين من الابطال تصرخ دماؤها مطالبة بتحطيم النير وقتل الاستعمار والعبودية في العالم .

أنطلب الدستور فيأتينا برونه بخبرته الاستعمارية ؟

أرسول بانلفيه الراديكالي المقتطع من صميم قلب الاشتراكية الحامل علم هيجل وكارل ماركس يحدثنا عن الاستعمار ؟

أتلك هي الحقيبة المنتظرة ؟ ؟

زغرتا ـ ما وراء الستار !!

نشرت الصحف تفاصيل كثيرة عن تسليم الاوراق الرسمية في زغرتا ـ ولكنها اهملت تفصيلاً واحداً هو المهم في هذه الحادثة .

بعد ان اشتدت الازمة بين الحكومة والزغرتاويين ارسل البطريرك الماروني كتاباً الى الجنرال سراي والمسيو كايلا يفصل فيه حقيقة الحالة بوضوح ويشير على السلطة باستعمال الحكمة في تلافي المسألة خوفاً من وقوع ما لا تحمد عقباه . فاهتمت المفوضية اهتماماً جدياً لكتاب البطريرك وتخابر الجنرال مع المسيو كايلا في المسالة ويوم السبت زار الجنرال المسيو كايلا في سراي الحكومة اللبنانية ويرجحون ان البحث دار كله حول قضية زغرتا وحلها حلاً مرضياً

ثم قيل لنا ان الجنرال ارسل جواباً الى بكركي فيه ارضاء للفريقين وعقيب وصول هذا الكتاب الى البطريرك اوفدت بكركي المطران عبدالله الخوري بمنشور رسمي من البطريرك الى اهالي زغرتا يدعوهم الى الخضوع لاوامر الحكومة والتسليم

ومساء الجمعة وجدت فجأة فكرة ارسال وفد من بيروت الى زغرتا لاقناع الاهالي وحل المسألة حبياً . واحب المجتمعون ان يكون منشيء المعرض في عداد الوفد ولكننا اقترحنا شرطاً للذهاب في الاجتماع الاول رأى المجتمعون اننا مصيبون فيه . ولما اجتمع الوفد بعد الظهر في ادارة مطبعة صبرا كان حاضراً هذا الاجتماع وربما صدفة احد كبار موظفي الحكومة وهذا الموظف معروف باخلاصه وغيرته وتباحث مع الوفد — وربما بصفة غير رسمية — عن مهمته ورأى ان اقتراح صاحب المعرض هو صعب التحقيق من جهة الحاكم ولكنه اعتقد انه يمكن الوصول الى نتيجة مرضية عند رئيس الحكومة اذا نجح الوفد في مهمته . .

وهكذا سافر الوفد الكريم على بركات الله ولم يذهب معه منشيء المعرض — وربما لاسباب طرأت —

هذا بعض ما استتر من حادثة زغرتا واما تفصيل الشكل الظاهري فيطالعه القاريء في رواية هذا العدد

وربما زدنا عليه شيئاً جديداً عند وصول رسالة مراسلنا في زغرتا

رشح المسيو كايو نفسه لعضوية مجلس الشيوخ عن منطقة اللوارث

نحن في البرازيل

نشرنا كلمة عن الاثر التذكاري الجميل الذي صنعه اللبنانيون والسوريون وقدموه للجمهورية البرازيلية في عيد استقلالها المئوي وقد جاءنا من الصديق الاستاذ فائز بك الخوري من دمشق الكتاب الآتي :

دمشق ١٥ ايار ٩٢٥

اخي الصديق الكريم

زرت البرازيل في اواخر كانون الاول سنة ٩١٩ وقابلت فيها اخواننا المهاجرين وعلمت منهم بعزمهم على استصناع تمثال تذكاري يقدمونه الى البرازيل اعترافاً بما لقوه فيها من الاكرام واقراراً بما لها عليهم من الفضل والانعام

وكلفني اثنان من اولئك الاخوان الافاضل هما فارس افندي نجم والياس افندي محفوظ بمرافقتهما الى زيارة النحات الشهير الكوماندور شمنس الذي كلف بصنع ذلك الاثر الخالد فقلت في نفسي مع ابي الطيب المتنبي :

لا خيل عندك تهديها ولا مالُ
فليسعد النطق ان لم تسعد الحالُ

واسرعت معهما لزيارته فقابلنا في مصنعه العظيم بلطف وادب فائقين . وبعد البحث اخبرني بما يعانيه من الصعوبة في ايجاد ذلك التمثال وانه حائر في الرمز الذي يرمي اليه الاثر . وسألني رأيي في الامر وكان لم يصنع شيئاً بعد ، فرجعت الى الذكرى التاريخية وذكرته ان اللبنانيين والسوريين هم سكان البلاد الفينيقية وانه لاباس من صنع تمثال يرمز الى اعمال الفينيقيين العظيمة من اختراع البلور ووضع الحروف الهجائية وركوب البحر . فسر جداً بهذه الفكرة ووافق عليها الاخوان المهاجرون وبدأ الكومندور عمله وضرب لنا موعداً لزيارته بعد اسبوع ليرينا نموذج التمثال فعدنا اليه بالموعد المضروب ورأينا ذلك الاثر مصنوعاً من تراب وطين واذكر انه كان قاعدة مربعة على احد وجوهها رسم لاشخاص فينيقيين يقذفون اول زورق شراعي الى البحر . وعلى وجهها الاخر جماعة منهم يرتبون حروفاً هجائية ويكتبونها على الواح فخارية وحجرية وعلى وجهها الثالث ملك من ملوك الفينيقيين جالس ورجاله حوله يقدمون له الجوهرات والهدايا التي اتوا بها من البلدان التي هجروا اليها واثروا من الاتجار معها . ولا اذكر ماذا كان على الوجه الرابع وفوق هذه القاعدة تمثال امرأتين احداهما فينيقية والاخرى اميركية من سكان اميركا الاصليين « الهنود » . الاولى تحمل كوباً من صنع فينيقيا تقدمه الى الثانية الاميركية

واذكر ان وقفة الاميركية بازاء الفينيقية لم ترق في عيني لما اعطاها النحات من العنفوان والعظمة تجاه الفينيقية المهاجرة ، فذكرت ذلك للنحات الكوماندور فاعترف بذلك واستصوب راينا في تبديل ذلك الموقف ، ثم عدنا مرة ثالثة وكانت الوقفة على ما نريد

وهكذا ترى ايها الاخ انني شاركت اخواننا المهاجرين في الرأي وان لم استطع مشاركتهم في المال . وقد وعدني الاخوان . فارس افندي نجم والياس افندي محفوظ والنحات الكوماندور شمنس بانهم سيذكرون ذلك في الكتيب الذي يطبع عند انهاء التمثال وتقديمه . وبعد رجوعي من البرازيل الى باريز كانت المراسلة متواصلة بيننا وكانوا يطلعونني على ما يتم معهم في هذا الشأن ولا ازال احفظ رسائلهم عندي

هذا ما ذكرته عند قراءة العدد « ٣٩٩ » من المعرض الصديق وما ورد فيه نقلاً عن جريدة ابو الهول الاغر فاسرعت لارسال هذه الكلمة طالباً اليك نشرها لانني اعتقد ان في مشاركتي لاولئك الاخوان الكرام في عملهم العظيم المبرور خدمة قمت بها وواجباً وطنياً اديته

دم باحترام لاخيك

فائز الخوري

استاذ الحقوق الرومانية والعلوم الجزائية في معهد حقوق دمشق واحد حكام الاستئناف

ملك الانكليز وجاك دمبسي

زار الملك جورج والملكة معرض ومبلي زيارة غير رسمية فكانت الجماهير تتبعهما حيث سارا وبعد ما تفقدا قصر الصناعة تقدم رجل ممسك بصبي بيده وشق طريقه الى الملك ورفع قبعته وقال « هز يد اميركا أيها الملك » فضحك الملك وصافح الرجل بظاهر الود وسأله « متى وصلت » فاجابه لقد وصلت الان وما رايته هنا يساوي مشقة السفر » ثم التفت الرجل الى الصبي وقال « جاء دورك الآن » فهز الملك يد الصبي مبتسماً وسار في طريقه وقد تبين بعد ذلك ان الرجل كان جاك دمبسي بطل الملاكمة في العالم كله

انتخب المسيو هريو ثانية شيخاً لمدينة ليون

لاجل المهاجرين

من مقال لمراسلنا الباريسي :

في باريس نحو مائتي الف نفس من الفرنساويين لا يستطيعون ان يتمتعوا بحقوق الانتخاب ، وهؤلاء هم الذين يأتون من الاقاليم الجبلية الى العاصمة سعياً وراء تحصيل الرزق في الحين الذي يتعذر عليهم فيه مزاولة الاعمال في حقولهم ، وكثيرون منهم ولا سيما الليموزيون يتركون عيالهم في بلدهم حيث لهم حق الانتخاب وحين يقبل فصل الصيف يعودون الى بيوتهم ليعالجوا اراضيهم ويحسنون معايشهم بما كسبوه في اثناء مقامهم بالعاصمة في ابان فصلي الشتاء والربيع

ولما كانت الانتخابات البرلمانية والبلدية تجري في شهري نيسان وايار حين تحول اشغالهم في باريس دون العودة الى محل اقامتهم الرسمي للاشتراك في الانتخابات المذكورة فانهم يصبحون والحالة هذه محرومين تلك الحقوق

فاهي الاسباب الممكن التشبث بها ليتمكنوا من التمتع بالحقوق الانتخابية ؟ ان بعضهم يرتأون ان يرخصوا لهم بالانتخاب بالمراسلة ، وحينئذ تتسع دائرة هذا الترخيص فتضم جميع المتغيبين الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخاب في محل اقامتهم في اليوم المعين وهم يتعذر عليهم الحضور . والبعض يفتكر ايضاً في المرضى الذين تقعدهم الامراض عن الحضور الى محل الانتخاب الا انه بدت لهم صعوبة في الاجازة لهم بالتصويت بالتوكيل مخافة ان يتسرب الى ذلك التصويت محاذير تدعو الى القيل والقال وتفتح ابواب مشاكل عديدة . وفضلاً عن ذلك فقد رأوا من باب الحكمة ان يكفوا المرضى مؤونة الاهتمام بشؤون تكون في غالب الاحيان مؤثرة بهم وبالتالي وخيمة العاقبة عليهم

على ان الشيء بالشيء يذكر فاذا وافقت الحكومة الفرنسوية على منح المتغيبين حقوق الانتخاب على ما مر بنا بيانه فاللبنانيون والسوريون المهاجرون ينفتح في وجوههم باب الامل بتمكنهم من الاشتراك في الانتخابات التي تجري في بلادهم ويكون هذا الامر من اقوى الاسباب التي تجعلهم مرتبطين بها

اما طريقة العمل لوضع هذه المسألة موضع الاجراء فانها توضع تحت البحث ويفوض حل عقدتها الى خبيرين يضعون لها قانوناً ملائماً

وافق مجلس الشيوخ على مشروع قيادة الجيش العليا بالحاق البحرية والطيران وقومندانية الجيش العليا بقومندانية الجيش البري



عبد الكريم بثوبه المدني

ننشر هذا الرسم لعبد الكريم زعيم الريفيين وهو بثوبه المدني الاوربي والى جانبه سكرتيره الخاص



حفلة لبنانية في باريس

ارسل الينا مراسلنا في باريس هذا الرسم وهو يمثل الحفلة التي اقيمت في العاصمة الفرنساوية في دار الوكالة البطريركية المارونية بمناسبة الاحتفال بعيد سيدة لبنان «١» المطران بوردبار عضو المجمع العلمي «٢» المطران شبتال معاون كردينال باريس «٣» الاميرال مورنه «٤» الاستاذ الكاهن ديبوى «٥» المونسنيور عمانوئيل فارس الوكيل البطريركي في باريس «٦» الخوري الياس باسيل اللبناني من اساتذة مدرسة مار استانسلاس «٧» سليم القطار من وجهاء اللبنانيين في باريس «٨» الدكتور الياس عاد من نابغي الجالية اللبنانية «٩» درويش افندي الحداد التاجر المعروف





عروس الوادي

عاد من المهجر من مدة حضرة الوجيه الاديب جورج بك المعلوف شقيق الشاعر قيصر بك المعلوف تصحبه عقيلته الحسناء . وقد رحب به الزحليون اي ترحيب . فثار الشعر في خاطر قيصر بك فنظم قصيدة متينة المباني رشيقة المعاني ترحيباً باخيه وعقيلته فاخذنا من القصيدة الطيبة هذه الابيات

يا لورد زها بتلك الخدود
اين منه في الروض زهر الورود
لا بنود الحسام تشبه ظرفاً
ما تدلىَّ لشعرها من بنود
اين منها غزلان وادي حماةٍ
ما لجيدٍ اتلاع هذا الجيد
مبسمٌ يجمع اللآلي في سلكٍ
بديعٍ من الجمان نضيد
ان اراشت من العيون سهاماً
علّمتنا فتكَ الظبي بالاسود
غادةٌ انزل الاله عليها
آية الحسنِ من سماء الخلود
وحباها من اللطافة ما لم
يرو منه مطامع المستزيد
وحبانا بها فجاءت ملاكاً
من عليٍ مبشراً بالسعود

الى ان قال :

يا لوادٍ بسفح زحلة فيه
تسرح الغيد كالظبي للورود
ان تجلت حسناؤنا فيك يوماً
فوق عرشٍ من الجمال تليد
فمرِ الروض ان يصفق شجواً
ومرِ النهر ان يعيد نشيدي

يوسف بك كرم



البطل اللبناني المشهور وابن زغرتا ننشر رسمه هنا بمناسبة حوادث زغرتا الاخيرة التي انتهت على سلامة . وقد علمنا انه كان في نية الزغرتاويين ان ينقلوا جثته المحنطة من اهدن الى زغرتا ويضعونها في السراي

باسم الشبان!

اقام النادي الاهلي في العاصمة ، حفلة صحافية دعا فيها ارباب الجرائد الى الكلام واشترط ان لا يتجاوز الخطاب العشرين سطراً

ولما كان اي موضوع يستغرق الدخول فيه فوق هذا العدد من الاسطر فقد رأينا ان نجعل كلمتنا تحية من « المعرض » الى الشبيبة الوطنية

اما الحفلة فقد جمعت عدداً كبيراً من شبان بيروت الناهضين وكان لكلام الخطباء على اختصاره تأثير في النفوس

والى القراء الكلمة التي القاها في الحفلة منشىء هذه الجريدة :

الى الشبيبة الباسمة للمستقبل وللحياة وللامل

الى الفئة الحرة التي تخدم وطنها باخلاص وتعمل في سبيل انجاحه بتفان وعزة نفس

الى القلوب الحية التي تخفق وراء صدور ملؤها البطولة والنشاط

الى هذه الكتلة القوية التي تقوم عليها بناية الوطن

يرفع « المعرض » تحية اخلاصه ويفاخر ان يكون علماً من اعلامها وسيفاً من سيوفها

وكما اجتمعنا هنا في وحدة روح مجردة تتفاهم قلوبنا وتخفق لغاية واحدة هي الحرية والاتحاد

يجب ان تجتمع في منطقة اوسع وفي كتلة اقوى جموعنا المتفرقة حتى نمشي الى الغاية الكبرى ، صفوفاً متراصة يدعمها الحق ويؤيدها العلم ويدفعها الشباب الناهض الى الامام ! ودائماً الى الامام ! فنؤلف من قوانا المتحدة وطناً عزيزاً غالياً يفاخر بابنائه ويفاخر ابناؤه به

نمشي متحدين وكل فرد منا يردد على اخوانه :

ولي وطن آليت ان لا ابيعه
وان لا ارى غيري له الدهر سيدا



المرشال هندنبرغ مع عائلته

هذا اخر رسم للمرشال هندنبرغ وهو يمثله مع عائلته المؤلفة من ثلاثة اولاد صغار . وكم في هذا الرسم من الشبه بينه وبين رسم الجنرال سراي مع عائلته الذي نشره المعرض من مدة



شفيق افندي منصور

تهتم مصر في هذه الايام بمحاكمة المتهمين بمقتل السردار ، تلك الحادثة التي ادت الى الحالة الحاضرة في القطر الشقيق .

واول هؤلاء المتهمين هو شفيق افندي منصور وهذا رسمه اثناء خروجه من السجن الى المحكمة

ذكرت الديلي نيوز ان الملك فيصل سيزور لندن قريباً . والسائد على الافهام ان الغرض من هذه الزيارة هو ان يحض الحكومة البريطانية على الانسحاب من العراق والا تنازل عن العرش بدلاً من مواجهة العواقب التي تترتب على عدم الانسحاب



عبد الفتاح افندي عنايت

احد المتهمين ايضاً بمقتل السردار وهو شقيق عبد الحميد عنايت

صادق المفوض السامي على تعيين الكابتين رينو ضابط الاستخبارات في دمشق حاكماً لجبل الدروز بالوكالة

قبل جورج لويد منصب المفوض السامي في مصر مكان اللورد اللنبي



عبد الحميد افندي عنايت

احد المتهمين بمقتل السرداد في مصر وهو الذي قبض عليه مع شقيقه عبد الفتاح متنكرين بثياب البدو على الحدود المصرية حيث كانا يحاولان الهرب

ارسل البطريرك الماروني مرسوماً الى مطران بيروت اثنى فيه على جهاده في سبيل الواجب واكد له ان المسيو كايلا صرح له في زيارته الاخيرة بانه لم يخطر له في بال انشاء مدارس لادينية وانه اهتم بتنفيذ المشروع الذي وضعه سلفه وصدقه الجنرال ويغان

زار حاكم السودان بعلبك ودمشق

اقامت الجمعية الخيرية للايطاليان حفلة راقصة ليلة السبت في نادي تياريس جمعت كرام البيروتيين من سيدات وسادة بين وطنيين واجانب وكانت الليلة باهرة جميلة من ازهى واجمل ليالي بيروت وبين رقص والعاب ومسامرات ولهو ودامت حلقات الرقص الى ساعة متأخرة من الليل

تمكن الفرنسيون في الريف من الوصول بدون حادث الى بقيان واحتلال عرب النسيجة

القى الجند السوري القبض على بعض المسجونين الذين فروا على طريق دمشق — درعا

اشاعت بعض الصحف الانكليزية خبراً عن امكان استقالة المستر شامبرلين وزير خارجية انكلترا

ستنقل سفارة فرنسا من الاستانة الى انقره

رواية العدد

من بيروت الى زغرتا

احب الشاعر الاديب حليم افندي دموس ان يجعل رحلة الوفد الى زغرتا بشكل رواية عدد — كما يفعل المعرض غالباً — فارسل الينا القطعة التالية .

كانت الساعة الرابعة من مساء السبت ٠٠٠ واذا بالهاتف (التلفون) يناديني :

هالو هالو ! ٠٠٠

— نعم . من أنت ؟

— صاحب لسان الحال

— ماذا تريد ؟

— علينا مهمة مستعجلة جداً ويقتضي ان تكون معنا فهل لك برافقتنا ؟

— متى ؟

— بعد ساعة .

— الى اين ؟

— الى خارج بيروت ونعود صباح نهار الأحد .

— ولكن عليَّ حضور حفلة النادي الاهلي هذه الليلة .

— ان مسألتنا أهم من الخطابة .

***

وكان موعد الاجتماع في ادارة «لسان الحال» فطبعة صبرا حيث تألف الوفد من عدة افراد تخلف بعضهم لأسباب صحية وانتهى بالأشخاص الآتية اسماؤهم : سعيد البيطار . نسيب صبرا . الدكتور فوءاد غصن . جورج باز . رامز سركيس صاحب لسان الحال . فوءاد مفبغب مدير مجلة المرأة الجديدة والمحرر في الاحرار . اسكندر البستاني المحرر في لسان الحال . المحامي يوسف الخوري وكاتب هذه السطور .

وما هي الا الساعة السادسة حتى حملتنا ثلاث سيارات الى خارج المدينة فمرّت بنا في سواحل لبنان الشمالية ٠٠٠ وكان الهزيع الاول من الليل . فوقفنا

جميعاً على شاطىء نهر ابرهيم في قهوة (ادونيس) وهو اسم تاريخي لاله الحب وكان يأوي الى تلك الاماكن الفينيقية والشواطئ الساحرة حسب الاساطير القديمة ...

وصلنا الى طرابلس تحت جناح الظلام كان رفيقي في غرفة النوم الاخ باز • وكان معظم حديثه عن المرأة وحسنات المرأة • وفضائلها «حتى في غرفة النوم؟؟» وعدد لي اسماء كثيرات من اديبات طرابلس • من قديمات وحديثات • وكان لسان حاله يقول :

حديثهُ او حديثٌ عنهُ يطربني
هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

وفي اليوم الثاني نهضنا باكراً وهبطنا الى المدينة وتجولنا في اكثر باحاتها العمومية . ومتنزهاتها . واستوقفت انظارنا مركبات (الترامواي) فيها التي تسيّرها الخيل وليس بقوة الكهرباء.

واستأنفنا السير الى زغرتا ... فتجلت لنا الطبيعة في أبهى مظاهرها فكنا نطوي بسياراتنا تلك المرابع والهضاب طياً وأمامنا جبال شمّاء . وعن يميننا امواج الحقول الخضراء • وتحتنا امواج البحر الزرقاء تغسل شواطىء لبنان الجميلة وتتكسر على الصخور الصماء ـ الناطقة بحوادث الدهور وتقلبات الاجيال ! ....

وكان الى جانبي في السيارة الاخ فوءاد مغبغب والسيد ميشال شلهوب أحد أدباء زغرتا الذين هاجروا الى العالم الجديد . الى ارض كولمبس الى ميركا الجنوبية وعرفوا معنى الحياة ونهضة الشعوب ... فجرى ذكر زغرتا وأسماء ابطال الشمال • فاهتز لذكر وطنه وقومه فانشد :

حيِّ مهدَ الاسودِ حيِّ الشمالا
ان فيهِ اذا دعوتَ رجالا
جبل التربُ بالبطولة فيه
فانفضوا التربَ تخرجوا الابطالا

فهتفنا اعجاباً وطرباً • وانطلقت السيارة عندئذ مندفعة بنا كأنها طربت معنا لانسجام هذين البيتين ووقعهما على نفوسنا التواقة ابداً للشعر الجميل والروح الوطنية الشريفة • واخذ الرفيق فوءاد يرددهما ايضاً حتى انه لم يتمالك ان أنشدهما امام اهالي زغرتا عند ما خطب فيهم بتحمس عقيب وصولنا اليهم واستقبالهم لنا . وقد فهمنا بعد حين ان البيتين للاستاذ السودا من قصيدة له في أهالي الشمال

وقال سائق السيارة : ها قد أطلت علينا (زغرتا) وسنبلغها بعد عشر دقائق • ولاول مرة متعنا الطرف بتلك البقعة الجميلة الرائعة المعتصمة بتلك الهضاب والغابات كأنها عرين اسود أو وكنات نسور • ونبع (رشعين) في سفحها من جانبها الثاني يترقرق صافياً زلالاً .. وهو يجري اليها من جهة الارز الذي يزيد تلك المشاهد عظمة وجلالاً

وهنا التقينا بالحملة العسكرية الفرنسوية والجنود والعتاد . ومعظم الجنود من السنغال • وكانت القوة على وشك الدخول الى زغرتا فاخترقناها بسياراتنا وسبقناها وقابلنا الليوتنان (دالوز) مستشار محافظة الشمال . واستقبلنا الاهالي بهتاف شديد . وكان لنا مفاوضات واجتماعات مع المستشار وابناء البلدة وكم سرّ الاهالي عندما علموا ان الوفد موءلفة افراده من معظم جهات لبنان وان لا رائد له الا الاخلاص المجرد والمحافظة على كرامتهم وكرامة الحكومة معاً • وقد لاحظنا ان الشعب ساخط على اصحاب الزعامات

وكان في مقدمة المتكلمين في النبع وفي الساحة العمومية فوءاد مغبغب • جورج باز . الاستاذ يوسف الخوري . الدكتور فوءاد غصن . نسيب صبرا . رامز سركيس . وغيرهم ولم ينس الاخ باز المرأة الزغرتاوية في مواقفه الخطابية ... فاثنى ما شاء الثناء ... وقد عرفنا سيدات زغرتا بتضحيتهن الذي لا شريك له ....

وهناك على نبع (رشعين) ـ امام ذلك الجدول المتسلسل وتحت ظلال الادواح الباسقة ـ كان لنا مع الرفاق وبعض ادباء زغرتا الناهضين محادثات ادبية ومطارحات شعرية بين المدام والطعام وقد اسمعنا اديبهم المعروف الشيخ جميل الحاج قصيدة وطنية كان لها في النفس وقعها الحسن .

وقبل ان ودعنا المستشار الافرنسي ووعد الوفد بالسعي الحثيث لاخراج الحملة سريعاً من دار الحكومة بعد استلام السجلات ـ زرنا منزل السيدة الوطنية الفاضلة جميلة ارملة العميد المرحوم سليم بك كرم حيث اجتمعنا لاول مرة بسيادة المطران عبدالله الخوري النائب البطريركي • وقد القى نصائحه الثمينة على الشعب تهدئة لخواطره الثائرة . وقرأ عنه اسكندر افندي البستاني طرس غبطة بطريرك لبنان فكان برداً وسلاماً على قلوب الزغرتاويين • وهناك شاهدنا الشيخ كسروان الخازن للمرة الاولى ورأينا في القاعة سيدة جليلة بين الجالسين على مقربة من سيادة المطران فقيل لنا انها والدة الشيخ كسروان

وارتنا ربة المنزل بعض آثار اهدتها فرنسا الى بطلهم الكبير يوسف بك كرم الذي يحبه الاهلون محبة تقرب من العبادة • وارتنا ايضاً جريدة (المعرض) وفيها رسم حفيده وهو ولدها النابه (يوسف الثاني) ويتلقى دروسه اليوم في مدرسة (عنطوره)

وفي تلك الساعة حضر بدر افندي دمشقيه رئيس بلدية بيروت وانضم الى الوفد حين ذهابه الى السراي ومقابلته المستشار واستلام اوراق المحكمة وسجلاتها

اما الليوتنان دالوز فقد اثنى على الوفد وسمعنا منه بعض عبارات عربية تأكد لنا منها انه يعني بدرس اللغة الشريفة . وسمعنا ثناءً طيباً عليه من الاهالي وعلى الضابط ابرهيم افندي الخوري النشيط :

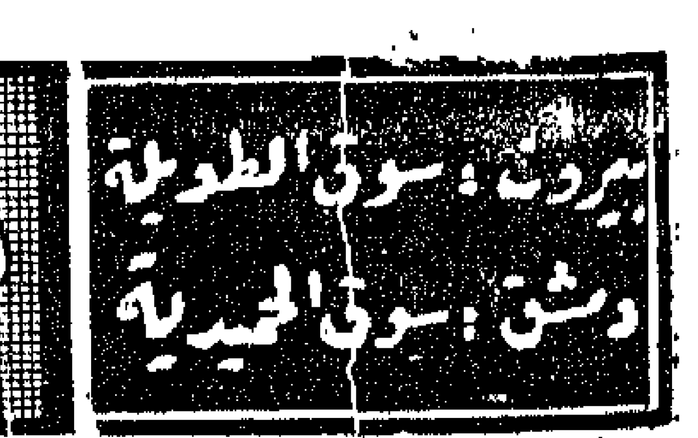
وودعنا (زغرتا) • وسارت بنا السيارات بين الجماهير المحتشدة من رجال ونساء واطفال • ونحن نسمع هتافهم الوطني الحار • وسمعنا اصواتاً تتعالى من كل جانب تقول لنا :

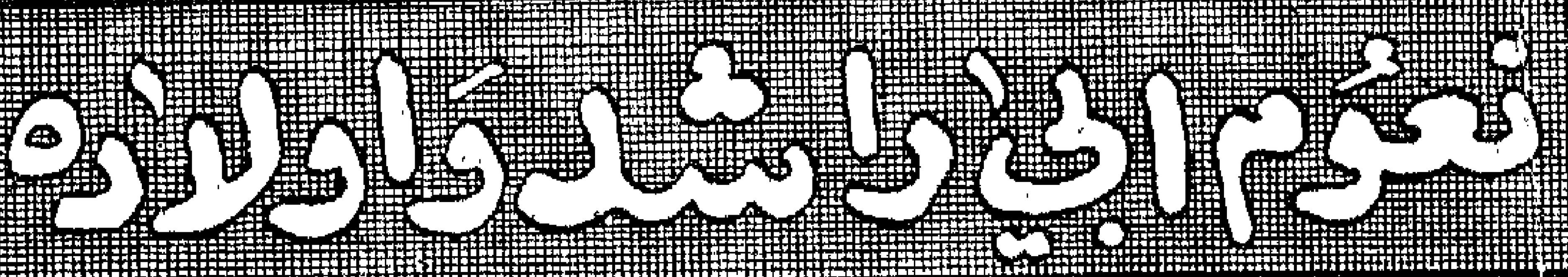
ان السجلات سلمناها • وان السراي شيدت بسواعدنا • وعلى اكتاف رجالنا ونسائنا . واطفالنا » فهدأنا خواطرهم . وشكرنا لهم حسن حفاوتهم . وكان خطيب الحملة الأخ فوءاد مغبغب فدخل الى (زغرتا) بصوت جهوري رنان وخرج منها وهو ابح أصحل لشدة تحمسه

وعدنا ادراجنا الى طرابلس فبيروت . ولاحت الشمس تنطمس في البحر كأنها قطعة من نضار او شعلة من نور ونار ...

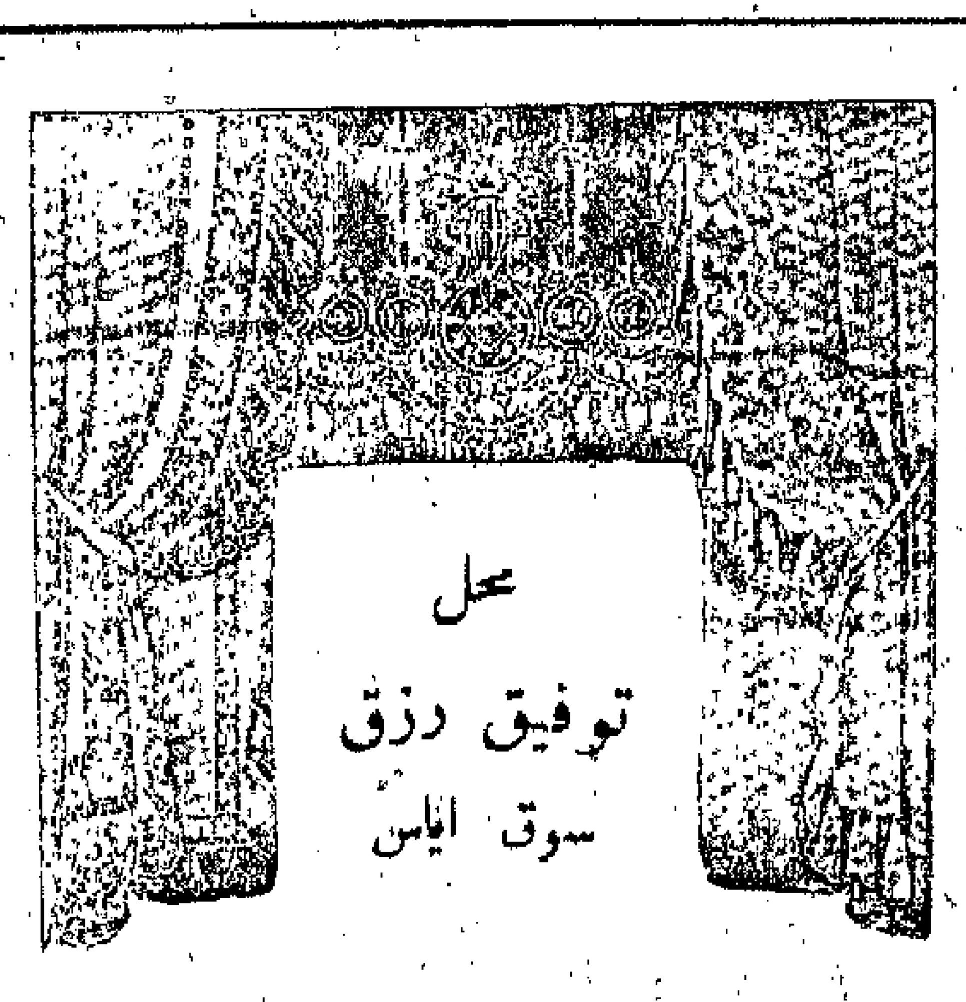
ودخلنا بيروت وهي مأججة بانوار المدنية وملاهيها . واصوات عرباتها ودوي سياراتها وحافلاتها ونحن نحمد العناية التي سهلت امامنا كل صعب وكللت مساعينا الوطنية بالنجاح .

حليم دموس

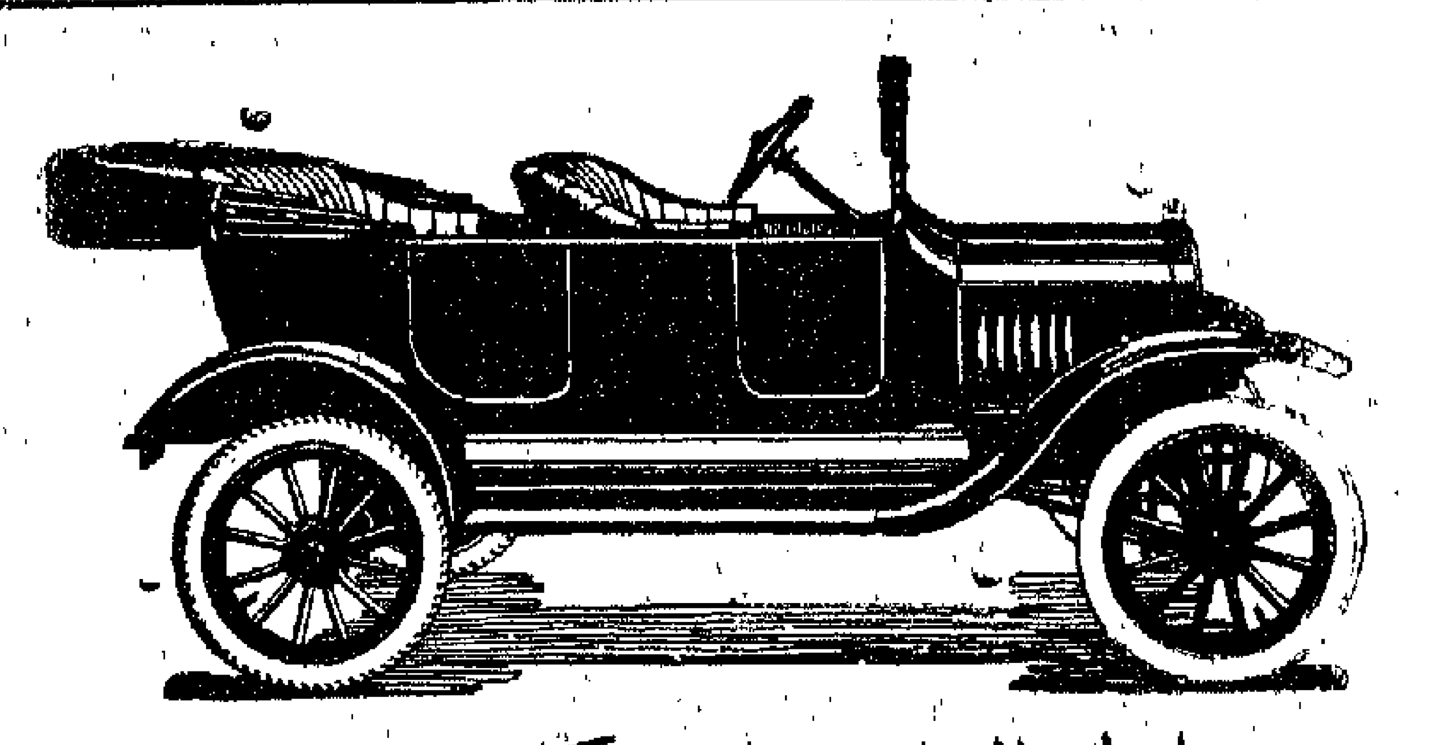












مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت